

- وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ،
 لَيْسَتْ كَنَزْوِكَ فِي ثِيَابِ الْكَرَقِ (١)
 قَدْ أَنْكَرَتْ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ مَالِكُ
 وَنَزَلَتْ مَنزِلَةَ الدَّلِيلِ الْمُلْصَقِ
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فاعلموا
 عَقَدَ الْأَخَادِعِ وَأَنْشَنَاجِ الْمِرْفَقِ (٢)
 شَرُّ الْخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمْنَا مِنْكُمْ
 حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يُخْلَقِ (٣)
 كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خِزْيَةٍ
 لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ (٤)
 ذَكْوَانُ شَدَّ عَلَى ظَعَائِنِكُمْ ضَحَى
 وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَقِ (٥)

فتى عاش يبني المجد

يرثي الفرزدق:

[من الطويل]

- لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْجَى تَمِيمًا وَهَدَّهَا
 عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ (٦)
 عَشِيَّةَ رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعَشِهِ،
 إِلَى جَدَثٍ فِي هُوَّةِ الْأَرْضِ مُعَمَّتِ (٧)
 لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي
 إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ

- (١) النزو: القفز، الكرق: الكرج الذي يلعب به المختنون.
 (٢) العقد: المتعقد، الإنشناج: التقبض والتقلص.
 (٣) حوض الحمار: هو لقب والد الفرزدق. (٤) الخزية: العار.
 (٥) الطعانن: الراحلون. (٦) أشجى: أجزن، هدد: كسر وهدم.
 (٧) الجدث: القبر.

ثَوَى حَامِلُ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرَمٍ
 وَدَامِعُ شَيْطَانِ الْعَشُومِ السَّمَلَقِ (١)
 عَمَادُ تَمِيمٍ كُتْلَهَا، وَلِسَانُهَا،
 وَنَاطِقُهَا الْبَدَاخُ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ
 فَمَنْ لَدَوِي الْأَرْحَامَ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ
 لَجَارٍ وَعَانَ فِي السَّلَاسِلِ مُوْتَقٍ (٢)
 وَمَنْ لَيْتِيمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ
 وَأُمِّ عِيَالٍ سَاغِبِينَ وَدَرْدَقٍ (٣)
 وَمَنْ يُطَلِّقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِنُ الدَّمَ
 يَدَاهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حَرَّانٍ مُحَنَّقٍ
 وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقْلَهُ
 وَكَانَ حَمُولاً فِي وَقَاءٍ وَمَصْدَقٍ
 وَكَمْ حِضْنِ جَبَّارٍ هُمَامٍ وَسُوقَةٍ
 إِذَا مَا أَتَى أَبْوَابَهُ لَمْ تُعَلِّقِ
 تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ،
 بَغَيْرِ حِجَابٍ دُونَهُ، أَوْ تَمَلِّقِ
 لَتَبِكِ عَلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ ثَوَى
 فَتَى مُضْرٍ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 فَتَى عَاشٍ يَبْنِي الْمَجْدَ تَسْعِينَ حِجَّةً
 وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي (٤)
 فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يُخَلَّفْ وَرَاءَهُ
 بِحَيَّةٍ وَادٍ صَوْلَةٌ غَيْرَ مُصْعَقٍ (٥)

(١) ثوى: أقام، الدامع: القاهر، العشوم: الظالم، السملق: الطويل.
 (٢) العاني: المذل والخاضع. (٣) ساغبين: جائعين، الدردق: الأطفال.
 (٤) الحجة: السنة.
 (٥) الصولة: السطوة، المصعق من صعق: اشتد صوته.